ROUTE
EDUCATIONAL & SOCIAL SCIENCE JOURNAL
ISSN: 2148-5518

Volume 10, Issue 3, May 2023, p.163-192

Article Information

Article Type: *Research Article*

This article was checked by iThenticate.

Article History:
Received
06/05/2023
Received in revised form
12/05/2023
Available online
15/05/2023

CITATION AND VALUES OF AESTHETIC IN THE DESIGN OF INTERIOR SPACES CONTEMPORARY

Muntaha Abd elnabi Hasan [1]

Abstract

The topic of quotation in the field of designing interior spaces of a heritage character takes precedence in the alphabet of much of the interior design and architecture literature, including axes related to the culture of society and its adherence to its popular Baghdadi heritage, according to the approaches followed by the theory that interprets the method of quotation in the design of the interior spaces of cultural forums., thatOne of the most important tasks is the foundation sought by the designer resulting from knowledge of naturethese spacesand its use in framing its characterheritageBy translating his requirementsasatellite and hiringElements and vocabulary taken from the Baghdadi folklore by various mechanisms AndIn a manner different from what we find in most other spaces to launch towards a conceptthe quote,Using visions and ideas to launch towards a conceptTranslates the interfaceheritagefor our country,To lead us to the tagged search address"the quote and values aesthetic in design spaces internal contemporary". The research consists of four chapters: Chapter One: Dealing with the research problem that has crystallizedBwondering,What is the role of quotation in showing the aesthetic values of designing contemporary interior spaces?, depending on the strategyAesthetic values in the design of the cultural forum space.The aim of the research is to include Revealing the aesthetic values of quotation through the design vision of contemporary interior spaces.The importance of the current research was evidentBanhaThe research study contributes as a step to establishing and clarifyingThe relationship of quotation with regard to aesthetic values when designing contemporary interior spacesasThis study is of great importance in shedding light by specialists on the most important design foundations for quotation indesign. Which was represented by the objective limits of the research, while the spatial and temporal limits were determinedinstudyQuote and beauty values in cultural forumsthatThe vocabulary of folklore was employed in its spaces, or creative values were added to the vocabulary of spaceIn Baghdad

[1] middle Technical University / Applied Arts Institute, muntahaabdelnaby8@mtu.edu.iq.

sidej Karkh andRusafa sincegeneral2010M .As for **the chapter** represent bato the theoretical frameworkI specialize in studying the concept of quotation and its mechanisms in interior design and architecture. **as well as** The strategy of beauty values in the citation methods of the design production**as**It included heritage and its role in consolidating the cultural identity in the contemporary internal space of the Cultural Forum.As for **Chapter III:**It included the approved research procedures and methodology, as the research relied on the descriptive approach in analyzing the research samples (comprehensive survey method) for the total research community according to the justifications indicated by the researcher for the analysis.Research and analysisa. As for**the fourth chapter:**Include the results and conclusions reached from this research, and among the most prominentThese results:-
shares Café spaceActive presence in the embodiment of symbolsheritagewithin its design,
she gave ceilingsin the café space asensitivemy heritageExpressively, by emphasizing the contents of a close relationship with symbolsheritage,OfaTake advantage of the aesthetic and expressive aspects that are theaSass in the development of a system of contemporary interior design in a manner compatible with LaSAS ALaContemporary social.
It also includes the fourth chapterproposalsDesign theory, recommendations, list of sources and appendices.

Keywords: Citation. values of Aesthetic. interior design.

الأقتباس والقيم الجمالية في تصميم الفضاءات الداخلية المعاصرة

منتهى عبد النبي حسن [2]

ملخص

يتصدر موضوع الإقتباس في مجال تصميم الفضاءات الداخلية ذات الطابع التراثي إبجدية الكثير من أدبيات التصميم الداخلي والعمارة ، بما تتضمنه من محاور ترتبط بثقافة المجتمع وتمسكه بموروثه الشعبي البغدادي وفق ما تتبعه النظرية المتبعة من مناهج تفسر أسلوب الإقتباس في تصميم الفضاءات الداخلية للمنتديات الثقافية ، التي تمثل إحدى أهم المهام الأساس التي نلتمسها من قِبل المصمم والناتجة عن المامه لطبيعة هذه الفضاءات وتوظيفها في تأطير طابعها التراثي من خلال ترجمة متطلباتها الفضائية وتوظيف عناصر ومفردات مقتبسة من التراث الشعبي البغدادي بآليات متنوعة وبأسلوب مغاير عن ما نجده في معظم الفضاءات الأخرى للانطلاق نحو مفهوم الإقتباس ، مستعيناً بالرؤى والأفكار للأنطلاق نحو مفهوم يترجم الواجهة التراثية لبلدنا ، ليقودنا إلى عنوان البحث الموسوم" **الأقتباس والقيم الجمالية في تصميم الفضاءات الداخلية المعاصرة**". يتكون البحث من أربعة فصول:**الفصل الأول:** تناول مشكلة البحث التي تبلورت بالتساؤل ، **ما دور الاقتباس في اظهار القيم الجمالية لتصميم الفضاءات الداخلية المعاصرة ؟** ، أعتماداً على أستراتيجية القيم الجمالية في تصميم فضاء المنتدى الثقافي.أما هدف البحث فتضمن الكشف عن القيم الجمالية للاقتباس من خلال الرؤيا التصميمية للفضاءات

[2] الجامعة التقنية الوسطى /معهد الفنون التطبيقية.

الداخلية المعاصرة .وتجلت أهمية البحث الحالي بانها تسهم دراسة البحث بوصفها خطوة لإرساء وإيضاح علاقة الاقتباس بالنسبة للقيم الجمالية عند تصميم الفضاءات الداخلية المعاصرة كما تعد هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة في إلقاء الضوء من قبل ذوي الاختصاص على أهم المرتكزات التصميمية للاقتباس في التصميم . وهو ما تمثلت به الحدود الموضوعية للبحث ، في حين تحددت المكانية والزمانية في دراسة الإقتباس وقيم الجمال في المنتديات الثقافية الذي وظفت في فضاءاتها مفردات التراث الشعبي أو التي أضيفت قيم ابداعية على مفردات الفضاء في بغداد جانبي الكرخ والرصافة منذ عام 2010م. اما الفصل الثاني تمثل بالإطار النظري الذي أختص بدراسة مفهوم الإقتباس وآلياته في التصميم الداخلي والعمارة. فضلا عن أستراتيجية قيم الجمال في أساليب الاقتباس للنتاج التصميمي**كما** تضمن التراث ودوره في ترسيخ الهوية الثقافية في الفضاء الداخلي المعاصر للمنتدى الثقافي . أما **الفصل الثالث:** تضمن إجراءات البحث المعتمدة ومنهجيته ، إذ اعتمد البحث على المنهج الوصفي في تحليل عينات البحث (أسلوب المسح الشامل) لمجتمع البحث الكلي على وفق مسوغات أوضحتها الباحثة للتحليل البحث وتحليلها. أما **الفصل الرابع:** تضمن النتائج والاستنتاجات التي تم التوصل إليها من هذا البحث، ومن أبرز هذه النتائج:-

أسهم فضاء المقهى بالحضور الفاعل في تجسيد الرموز التراثية ضمن نسيجه التصميمي.

أعطت السقوف في فضاء المقهى إحساس تراثي من الناحية التعبيرية عبر تأكيدها على مضامين ترتبط بعلاقة وثيقة مع الرموز التراثية، للإستفادة من الجوانب الجمالية والتعبيرية التي تعد الأساس في تطوير منظومة التصميم الداخلي المعاصر بأسلوب متوافق مع الأساس الإجتماعي المعاصر.

كذلك تضمن الفصل الرابع المقترحات التصميمية النظرية، والتوصيات، وقائمة المصادر والملاحق.

الكلمات المفتاحية : الاقتباس ,القيم الجمالية , الصميم الداخلي .

الفصل الإول : الأطار المنهجي للبحث

1مشكلة البحث

تتأثر الحياة المعاصرة بسلسلة من المتغيرات والاتجاهات الفكرية والثقافية ، فضلاً عن الاتجاهات التي يفرضها إيقاع العصر ، وتسارع الأحداث واختلاط الأفكار الثقافية والفنية ، فيكون التراث الشعبي انعكاسًا حقيقيًا للعصر. منتجات التصميم التي ابتكرها المصمم من قبل لاضفاء القيم الجمالية داخل الفضاءات الداخلية والمتلقين من خلال حوار بين اللغات ، مع مراعاة الأبعاد البيئية والثقافية والاجتماعية ، كما أصبح العثور على هوية تراثية ضرورة في عصر تسرع فيه التحديات المعاصرة تحقيق التميز والتصميم إبداع.

مما دفع بالمصمم الداخلي الإقتباس من ذلك الموروث وذلك الفكر الذي لا يعيق التوجه المعاصر على العكس بل مواكب لروح العصر واظهار القيم اجمالية من خلال إعادة صياغة الفضاء الداخلي في تشكيل لغة تصميمية تعتمد مفرداتها على المفردات التصميمية للتراث بصياغة حديثة ومعاصرة . وبذلك يكون المصمم الداخلي قد حقق مجموعة من المبادئ يتمثل أهمها في التطوير من الإقتباس في التعامل مع ملامح الهوية التراثية على أساس كونها ملامح فكرية ، وليست مفردات تراثية جامدة وذلك بالإعتماد على إشكال و أساليب

التصميم التي تحمل في ثناياها مجموعة من المعاني والقيم الوظيفية والجمالية لذا يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل التالي: ما دور الاقتباس في اظهار القيم الجمالية لتصميم الفضاءات الداخلية المعاصرة ؟

2 أهمية البحث

1- تسليط الضوء على موضوع الإقتباس ودوره في إضفاء القيم الجمالية لروح الموروث الشعبي في تصميم الفضاءات الداخلية المعاصرة والتوجهات الفكرية .

2- تعدهذه الدراسة ذات أهمية كبيرة في إلقاء الضوء من قبل ذوي الاختصاص على المرتكزات التصميمية للاقتباس في التصميم.

3 هدف البحث

وبضوء المشكلة تحدد هدف البحث كالاتي :-

الكشف عن القيم الجمالية للاقتباس من خلال الرؤيا التصميمية للفضاءات الداخلية المعاصرة.

4 حدود البحث

1-4-1الحدود الموضوعية : دراسة القيم الجمالية للأقتباس في تصميم الفضاءات الداخلية المعاصرة .

1-4-2الحدود المكانية: المنتديات الثقافية الحوارية الشعبية في بغداد.

1-4-3 الحدود الزمانية: من الفترة ما بين 2010-2021م.

5 تحديد المصطلحات

الإقتباس

جاءت كلمة إقتباس لغوياً في المنجد بمعنى: إقتبس من يقتبس إقتباساً ، فهو مقتبس ،اقتباس أفكار من كتاب كذا : إي أخْذُها وتحويرها ، بمعنى نقلها نقلاً غير حرفي كقولنا إقتباس مسرحية إي بمعنى : استيحاء أحداثها وأجوائها من قصة أخرى(اليسوعي:1965,ص134)

الأقتباس أصطلاحاً يعني:إعادة تصميم عمل فني لكي يتفق مع وسيط فني أخر ، وذلك كتحويل المسرحية الى فيلم أو القصة الى مسرحية(مجدي: 1984.ص56).

عرفت الباحثة مفردة إقتباس إجرائياً : هو استيحاء تصميمي يعمد اليه المصمم لرفد تصاميمه بمفردات وعناصر تصميمية من الموروث الشعبي مع إضفاء اسلوبه وأفكاره الجمالية الإبداعية للخروج النصي عن التصميم المقتبس منه .

القيم

اشتُقَّت كلمة (القيمة) في اللغة العربية من (القيام)، وهو: نقيض الجلوس. و(القيام) بمعنى آخر هو: (العزم)، ومنه قول الله تعالى: "وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ يَدْعُوهُ كادُوا يكونون عليه لبَداً"(سورة الجن،آية 19)؛ أي لمّا عزم.

أصطلاحاً يعرفها عالم الأجتماع (كلايدكلاهون) بأنها : "القيم هي أفكار حول ما هو مرغوب فيه أو ما هو غير مرغوب فيه" (مرعي: 1984.ص216-217).

الجمال

لغةً : جمال : جَمُلَ حسن . حَسُنَ وجمالاً خَلقاً وخُلقاً فهو جميل (المنجد :1984.ص 102) .

الجمال اصطلاحاً : يُعّد الجمال صفة يطلقها الإنسان على الماديات التي يحكم بالجمال عليها . (راوية: 1987.ص28) . واذ هو استجابة لإثارة شعورية او مرئية أو مادية تعشرنا بالمتعة.(نوبلر : 1987.ص42).

القيمة الجمالية اجرائياً

هي الحدود التي تستقر عندها الذائقة الجمالية في القبول أو الرفض نفسياً والتي تتكون ايضاً من انفعالات الأنسان الذاتية التي يدركها عن طريق الإحساس خدمةً لتحقيق أداء وظيفي وتعبيري.

التصميم

التصميم في اللغة هو " المضى في الأمر ، صمم فلان على كذا أي مضى على رأيه بعد إرادته ، وصمم في السير وغيره أي مضى (ابن منظور: 1954. ص25).

وعرف اصطلاحاً بأنه أتباع طريقة معينة أو انتهاج منهج خاص أو أبتكار أسلوب ما لتنفيذ تصميم أو وضع معالجة لتصميم ومحاولة تنفيذه بنجاح نسبي (أبو طالب:1990.ص71).

التصميم اجرائياً هو عبارة عن خطة منظمة لحل مشكلة ما، حيث يقوم المصمم باختيار وتنظيم العلاقات في تكوين موحد لتحقيق اهداف معينة

الفضاء الداخلي

عرف الفضاء الداخلي بأنه" حيز مغلق تفصله عن الفضاء الخارجي مجموعة عناصر و محددات مادية ، تتمثل هو الوحدة الأساسية في عملية التصميم الداخلي ، التي تعكس جملة من العلاقات المُدركة و المجسدة تجسيداً فيزياوياً ، لها شكل و معنى محددان ، تعرف بأنظمة معبرة عن أهداف و ظيفية و نفسية (روناك: 2002.ص6).

وقد عرفه البياتي بأنه : هو المكان المدرك على أنه حيز متسع يسمح بالعيش فيه ، وأن محدداته المادية هي مجال الحركة وممارسة الفعاليات ضمن حجمه ومسافاته بين الأشياء لأبراز كيانها في الفضاء(محمد عادل: 2010.ص33).

عرفت الباحثة الفضاء الداخلي أجرائياً بأنه: حيز مغلق يفصله عن الفضاء الخارجي عدة محددات وعناصر مادية تشكل من خلالها مجموعة من العلاقات التصميمية معبرة عن أهداف وظيفية وجمالية ورمزية وتعبيرية تمثل هذه العلاقات ركناً اساسياً في تصميم وهوية الفضاء الداخلي.

الاطار النظري

1- آليات الإقتباس في التصميم الداخلي والعمارة

1-1 مفهوم الإقتباس وأهميته وشروطه وأنواعه

يُعِدالاقتباس من أهم الأمور التي يقوم عليها التصميم الداخلي، من خلال إقتباس الأفكار والإساليب والرموز و المعرفة تنشر لاخر مايمكن ان يصل اليه التصميم، فضلا عن دعم الفضاء الداخلي المعاصر من خلال الإقتباس من نتاجات تصميمية سابقة.

فالاقتباس شكل الاستعانة بتصاميم داخلية ومعمارية سابقة وتوظيفها في نتاجات تصميمية معاصرة يستفيد منها المصمم لتحقيق أغراض وظيفية وجمالية وتعبيرية ، كما أنه يُعّد بمثابة الاخذ بأفكار وآراء الآخرين.

من خلال مفهوم الإقتباس السابق ، يظهر لنا مدى أهميته في التصميم الداخلي والعمارة، وفيما يلي يمكن ادراجها بالنقاط الاتية :

- التأصيل التصميمي للأفكار، والتعرف عليها ومطابقتها بالأفكار التصميمية المعاصرة.
- التعرف على مختلف الآراء حول النتاج التصميمي المعاصر والاستفادة منها.
- تأييد وتأكيد وجهة نظر المصمم أو المعماري في تصميم ما ، مع الإخذ بنظر الإعتبار القيم الجمالية و الإبداعية التي حققها في التصميم الجديد من خلال إقتباس لمفردات تاريخية أو دينية أو تراثية في تصاميمه.
- الوفاء بمتطلبات تصميم الفضاء الداخلي المعاصر(جميل: 1971.ص27).

على وفق شروط الاقتباس:

هناك مجموعة من الاشتراطات التي يجب أن يؤخذ بها المصمم عند الاقتباس لتصميم الفضاء الداخلي المعاصر، وهي:

- يجب ان تكون الأفكار المقتبسة منسجمة حول تصميم معين، لكي يظهر العنصر المقتبس منسجما ومتسق مع باقي العناصر المستخدمة في الفضاء الداخلي المعاصر.
- التقليل من الاقتباس ليظهر تقة المصمم بأفكاره التصميمية، ولكي لا يفقد المصمم شخصيته بين الأفكارالكثيرة المقتبسة، إذ يمكن ان يقتبس ما يكون ضروري ويحتاج له في تصميمه.
- كما يفضل أن يكون الاقتباس لا يتجاوز الحد المطلوب ، إما اذا تجاوز الحد بفضل أن يقوم المصمم الداخلي بإعادة تصميم الفضاء الداخلي بأسلوبه الخاص لاظهار القيم الجمالية .
- ينبغي على المصمم الداخلي أن يعرض أسباب الاقتباس في الفضاء الداخلي المعاصر عن طريق المتابعة على ما يتم إقتباسه من رموز فضلا عن الأفكار اضافة الى الأشكال، وغيرها من الامور .(الإمام: 2002.ص12) **كما هناك عدة انواع للاقتباس في التصميم الداخلي يمكن تلخيصها بما يلي :**

أولا: الاقتباس المباشر: وهو أن يقوم المصمم بالإقتباس الكلي للفضاء دون إجراء أي تعديل عليه بالزيادة أو الحذف ويعرف بالاقتباس الحرفي.

ثانيا: الاقتباس غير المباشر:ويعرف الاقتباس غير المباشر بأنه: "نقل الفكرة أو التصميم من مصدره الأصلي معناً ، بمعنى أن المصمم الداخلي يقوم بنقل فكرة أو تصميم تعود لمصمم آخر، ويقوم بصياغتها بأسلوبه الخاص دون الإخلال بالمعنى الأصلي للتصميم.

ثالثاً : الإقتباس الجزئي: هذا الشكل من اشكال الاقتباس يستخدمه المصمم عندما يأخذ جزء محدد وشديد الاهمية من الفضاء الداخلي المقتبس منه ، تكمن فائدة الاقتباس الجزئي في توضيح اهمية ومكانة الجزء المقتبس للمستخدم والمتلقي.

رابعاً : إعادة صياغة:اعادة الصياغة هي شكل من اشكال الاقتباس في التصميم الداخلي ، فهي الاختصار، نجد المصمم يقوم بإختزال مفردات الفضاء الداخلي وصياغتها تصميمياً بإسلوب ومفردات جديدة غير التي تمت صياغتها في مرجعها الاصلي(محمد: 2010، ص113)

1-2 آليات الإقتباس في التصميم الداخلي

يطلق لفظ الآلية مجازاً على كل عملية يمكن أن يكون فيها جملة من المراحل المتعاقبة المتعلقة بعضها ببعض، نقول آلية الإقتباس، آلية الانتباه، أو يطلق على جملة من الإجراءات الضرورية لإنجاز بعض الأعمال(الإمام: 2002.ص22). أستمد التصميم الداخلي ديمومته من سعة التغييرات التي مر بها عبر المراحل السابقة وحتى الوقت الحاضر، في تلك التغييرات التي اتخذت حيزاً واسعاً في طروحاتها ، كونها تصف الأشكال والتكوينات التي أنتجت واقتصرت ضمن فترات على إقتباسات محددة لواقع الشكل وقواعد التركيب(رومين: 2008،ص15).إذ تكون الجهود النهائية لأي تصميم ناجح قد حققت نتائجه إلى التكامل داخل الفضاء الداخلي نفسه، لذا فالإقتباس فعل لإقرار الشكل النهائي تبعاً لظروف محيطة تؤسس له وتحدد طبيعته مادياً وفكرياً، مما استدعى "توليد أشكال جديدة اعتماداً على تكوينات بنائية أساسية قد تكون موجودة في سابقاً أو في الوسط المادي الذي ابتكره الإنسان على مر الأزمنة(الزبيدي: 2010،ص66). وهذا ما جعل الإقتباس في التصميم الداخلي ضرورة للوصول إلى الشكل الجديد المقتبس المعبر عن نشاط ذهني يجسده المصمم باتخاذه عناصر مادية في تكوين معين ضمن فضاء معين لإعطائه قيماً وظيفية عامة تتسم بالحركة والتجدد) فهو يناقض الثبات ولا يمكن أن يبقى ساكناً، **أي** إنه في استمرارية دائمة من الجمال والإبداع (أندريه: 2008,ص43)

وهذا الأمر تطلب البحث عن متغيرّات جديدة في تصميم الفضاءات الداخلية للمنتديات الثقافية عبر اقتراح إقتباسات تصميمية يكون لها انعكاس وظيفي واضح على طبيعة تنظيم عناصر الفضاء الداخلي وعلاقاته.اذ يمكن حصر آليات الإقتباس حسب الجدول الأتي :

جدول (1) يوضح اليات الاقتباس في تصميم الفضاء الداخلي

ت	آلية الاقتباس	تعريفها
.1	الأنتقاء	ويعد الانتقاء " تصرفاً ذهنياً يُعطي للعناصر المنتقاة لها فقط وظيفة تواصلية وتكوينية وعلائقية، وتحدد تجربة التواصل هذا الانتقاء من خلال الاستبدال (بيتر:1995، ص80) ، ولذلك " فالمعايير الخاصة لما هو واقعي يجب انتقائها بعناية شديدة لأنها تحمل طابعاً مشتركاً بين أغلب الأفراد ولا ينبغي التدخل بأنساقها، ويجب أن يُستدل عليها من الأعمال الواقعية المتاحة والمتوافرة حالياً. ومثل هذا التوجه يؤدي إلى نشأة معايير شكلية خالصة(رسام :2004,ص65).
.2	الدمج	هو أدخال عنصر أو مجموعة من العناصر المقتبسة من الموروث الشعبي على فضاء معاصر ، بشرط ضمان تحقيق التناسق فيما بينهما.
.3	الإضافة	هي إضافة أشكال مقتبسة من التراث الشعبي الى الفضاء المعاصر ، والتي تمثل بدورها مستويات الأملاء الفضائي ، والتي تؤثر بشكل أساسي في أختيار نوع التعامل مع كل منهما (الأشكال المعاصرة مع الأشكال المقتبسة)، وأن درجة التلاؤم والترابط بين الأشكال المقتبسة المضافة للكل تختلف من حالة لأخرى اذ يصبح الشكل المضاف هو المهيمن لما يحمله من قيم تسمح له بالسيطرة على تعبيرية الشكل المقتبس لتحقيق التكامل والمواءمة بين الأشكال(مكاوي1980، ص15)

1-3 الإقتباس وانعكاسه في تصاميم الحضارات القديمة والحضارة الأسلامية

قد تاثرت بعض الحضارات منها الإغريقية باستخدام مفهوم الاقتباس من الحضارة الفرعونية من خلال اقتباس تصماميم اجزاء من مبانيهم اذ كان المصريين القدامى على علاقات بالمناطق المجاورة معاملات كجزر البحر المتوسط اذ تطورت بتقدم الاعوام إلى تجارية نتجت عنها اقتباسات وتأثير شتى في الحضارة والفن ، وظهر هذه التأثيرات في العمود الدوري الاغريقي إذ قام المصمم الإغريقي بزيارة مصر ولاحظ ان معظم مبانيها من الأعمدة بسيطة الأضلاع والزوايا وبما أن المصمم يهتم بالبساطة فقد تأثر بهذه البساطة في العمود وتمركز في فكره مما جعل رغبته في إقتباسه داخل مباني بلده واضافة بعض التفاصيل المعمارية ، ومن المباني التي شهد بها الاقتباس هو معبد أرتيمس في كورفي اذ يعد من أهم المعابد التي تمثلت بالطراز الأيوني بصورة واضحة وصريحة اذ لا شك فيه أنهم اقتبسوا هذا النظام من الحضارة الفرعونية القديمة كما استخدموا طريقة خشخنة الأعمدة من خلال البناء بالحجارة ولكن الفرق أن المعبد المصري أعتمد على التفاصيل الداخلية للتأثير في رهبة أما الإغريقي يقوم بالتأثير على المتلقي عن طريق مظهر المبنى الخارجي. وكما يمكن ان نلاحظ تاثير الحضارة الاغريقية الغير مباشر بالحضارة الفارسية ، اذ يتجلى ذلك في اظهار

الروح الشرقية الذي أتسم به العمود الأيوني من خلال اتخاذه الشكل الحلزوني والذي يسمى باللفافات. (مكاوي1980، ص-19).

كما ويمكن ان يكون الإقتباس من خارج حقل التصميم الداخلي من خلال تمثله بنظام ذو حدود مشتركة ومتداخلة مع حدود العلوم الاخرى، ومن ابرز الإساليب التي تشكل كيان هذا الجانب هو فعل الاقتباس ، فالتصميم الداخلي يقتبس نظريات ، نظم ، أشكال او افكار من الحقول المعرفية المختلفة ولابد من اخضاع هذا الفعل الاساسي لشروط تحكم آلياته ليحقق وظيفته في الفضاء الداخلي (المعموري: 2020، ص 107-109).

1-4 أنواع الاقتباسات المعمارية

تعددت الإقتباسات المعمارية كل حسب النموذج المقتبس منه سواء إكان أبنية دينية أو تاريخية أو حضارية ، أو تراثية أو من علوم أخرى ، كل حسب وظيفته ، سندرج مجموعة من الأمثلة لهذه الإقتباسات المعمارية (العاني: 2005, ص 19-25)

أولا :الاقتباس من الأبنية الدينية.:

عنصر الاقتباس منه: قبّة الصخرة مسجد في القدس ،المقتبس له : بوابة القصر الجمهوري العراقي ، يظهر في هذا المثال قدرة مصمم البوابة من خلال اقتباس القبة لانها تمثل أبرز عناصر المسجد، لذا ويعتبر هذا الاقتباس صورة واضحه تدل على انه من أجمل الاقتباسات وأفضلها ، وذلك بسبب خروج المصمم عن المكان المخصص لها في التصميم الاول وهو المسجد اذ تكون وظيفة الرئيسة هي أداءالعبادات والصلوات،إذ يتفق هذا مع ماتم ذكره بأن يمكن تقسيم الاقتباس إلى قسمين من حيث المعنى:

الأول : المقتَبِس لا يخرج عن معناه.

الثاني المقتبس يخرج عن معناه. وهذا التصميم يتوافق مع النوع الثاني من الاقتباس، ويعتبر أفضل من النوع الأول، بسبب إظهار قدرة المصمم في خدمة للغرض الرئيس من التصميم من خلال التصرف والتغيير بالعناصر الفضائية وهذا يتوافق أيضا مع إظهار القيم الجمالية في غرض الناظم الأول المطلوب، هذا من جانب، ومن جانب آخر أن المصمم اختار القبة عبر البوابة تشريفا واعتزازا بقيمة هذا الصرح لما له من مكانه عالية في نفوس المتلقين فضلا عن انه أبرز عناصر مسجد قبة الصخرة ليجعلها فوق رؤوس

المارّين عبر البوابة كما موضح بالشكل (1) و (2)

شكل (1) أحد بوابات القصر الجمهوري العراقي
http:/ /wikimapia.org/4016580/ar-بوابة/

شكل (2) مسجد قبة الصخرة في القدس
https://ar.wikipedia.org/wiki /قبة_الصخرة

ثانيًا :الاقتباس من الأبنية التاريخية

العنصر المقتبس : البوابة التاريخية عشتار في بابل العنصر المقتبس له : احد ابواب المتحف العراقي ، وفي هذا المثال يظهر الاقتباس واضح ، إذ تعد البوابة معلمًا من معالم الحضارة البابلية العراقية، ومن خلال اقتباسها لتكون احد ا بواب المتحف العراقي أمرمقبول ، لأن قيمة مكان المتحف عالية لما يمتلك بداخله آثار هذه الحضارة العراقية العريقة كما موضح بالشكل(3) و (4).

شكل (3) بوابة عشتار في بابل
https://www.alalam.ir/news/1961743/بابل

شكل (4) أحد بوابات المتحف العراقي
https://arz.wikipedia.org/wiki /المتحف العراقي

ثالثاً : الإقتباس من الإبنية التراثية

المقتبس منه بيوت من تراثية بغدادية قديم ، المقتبس اليه بيوت معاصر وظف فيه أسلوب الشناشيل للنوافذ بأطارها المصنوع من الخشب ، كما في الشكل (5،6)

شكل (5) بيت معاصر وظفت فيه الشناشيل البغدادية شكل (6) بيت بغدادي قديم زينت واجهته بالشناشيل البغدادية
https://www.aljazeera.net/lifestyle/2020/11/28-من-عودة-العراق-شناشيل/

5 الهوية والخصوصية في التصميم الداخلي

الهوية هي صفات الشيء وخواصه التعبيرية التي تعكس حقيقته، وهي التي تمنح الفضاء سمته الخاصة التي تميزه عن غيره من الفضاءات ، فضلا عن انها شخصية الفضاء المتوافقة مع البيئة المحيطة، وهي ما يجعل الفضاء متميزاً عن غيره من الفضاءات ومألوفاً في الوقت نفسه ، ذلك لأن الهوية هي لغة الفضاء، وتعد الهوية الصيغة الابسط للإحساس بالفضاء الداخلي ، ومدى ارتباطه بقيم الفرد وحضارته وثقافته (شهيب: 2021،ص2).

فالهوية هي أسلوب التزاوج في القيم المعتمدة لنتاج تصميمي بين التقليد والحداثة حيث يشير على اهمية التناغم المتواصل بين الشكل والثقافة لإنتاج هوية خاصة للفضاء الداخلي ذات جوهر خاص. اما الخصوصية فهي مفهوم ليس ثابت أو مستقر على مر الزمن، ولهذا السبب ليس بالإمكان وضع مفهوم محدد لها وذلك لأنها ليست حدثاً آني أو فعل مباشر، فأن تحقيق الخصوصية يتكامل بمرحلة متصلة على مدى زمني معين، فأنه من الثابت أن كل ما توصلت له المجتمعات من مراحل متطورة من الحياة الاجتماعية كان لها أعمال مميزة ذات خصوصية ، وتتأثر الخصوصية بظروف المجتمع والسلسلة التاريخية للأحداث فهي ذات سمات متغيرة بتغير المجتمعات وبتغير زمان المجتمع نفسه تبعاً لما تفرضه العادات والقيم والأعراف فالبعد التاريخي له أثر كبير في تجسيد ما تم إقتباسه من رموز ذات أبعاد فكرية والذي إنعكس على خصوصية التصاميم الداخلية ومعانيها الدلالية، إذ ان الرموز الشعبية تمثل مراحل تاريخية، فنجد أن لكل عصر من العصور له أسلوبا معيناً في التمايز مما يؤهلها لتكون رمزا تراثياً ومنطلقا لتصاميم لاحقة تحمل موروثاً شعبيا(صلاح: 2018،ص61-70).

2- 1 أستراتيجية القيم الجمالية في إساليب الإقتباس للناتج التصميمي

تناولت العديد من الدراسات في مجالات الحياة المختلفة فلسفة أستراتيجية قيم_الجمال فهومتشعب المعاني ومتعدد الآراء والطروحات فقط اتخذت تسمية الجمال ، عبر جميع العصور ، معان عدة ، فمرة كان الجمال يعني كل ما يثير الإعجاب والتقدير روحية وحسيا .. وفي عصر آخر امتلك خصيصة تسامي الوجود ذلك أن كل وجود هو جميل وطيب وحقيقي ، ومع مرور القرون ربط الجمال ، بشكل أوثق بمنطقتي الفكر والح س أي أنه مر بالكثير من الآراء وتباينت تلك الآراء عن ماهية الجمال وما ارتبط به من علاقة قيم جمالية فظهر وعلى مر تاريخ الجمال تمارين الأول يدرس المشكلات المالية معزولة عن الإنسان والثاني يدرسها في علاقاتها بالإنسان ، أن علاقة اقتباس العناصر التصميمية تبرز قيمته الجمالية من خلال فعله على المتلقي ، فمتى ما كانت استجابته له إيجابية متى ما كان فعل القيم الجمالية قد أثر به . والتنوعات التقنية التصميمية عديدة تحمل كل واحدة منها خصوصية تميزها عن الأخريات وعلى المصمم المزاوجة بينها داخل العمل الواحد

أن التنوع يتمثل بأنماط ونزعات متفاوتة تشكل منطلقا لاستلهام عدد هائل من الانتاج ذات العلاقة التصميمية و تكون هي الخزين الذي يعتمد عليه المصمم في إيجاد تنويعات عديدة في وسائل التنظيم الشكلي والعلاقات التصميمية والتقنيات بما يحقق أكبر قدر من قيم الجمال في التصميم(زينب: 2009،ص24-29) . كما أصبح "ينظر لمفهوم الجمال على انه توليفة تندمج فيها العمليات العقلية والمعرفية وانعكاس نمط تفكير المصمم في اقتباس العناصر وتوظيفها داخل الفضاء لأقناع المتلقي بأصالة وجمال الناتج التصميمي (كاظم: 1984،ص77)

لذا فأن القيمة الجمالية تأتي من قيمة النتاج التصميمي بجودته إضافة الى بنائه الداخلي ، وكذلك ايضاً من خلال القيم للنتاج التصميمي ضمن علاقات الشكل واللون والظل والنور والايقاع والحركة والتكوين ، حيث شكلت مجمل هذه القيم القواعد والقوانين في العمل التصميمي التي توارثها الأجيال عبر قرون عديدة. أن القيمة الجمالية هي الحدود التي تستقر عندها الذائقة الجمالية في القبول أو الرفض نفسياً لمفردات الفضاء الداخلي المقتبسة من الموروث الشعبي، والتي تتكون ايضاً من انفعالات الفرد الذاتية التي يدركها عن طريق الإحساس خدمة لتحقيق أداء وظيفي وتعبيري(الساعدي: 2013،ص66،67).

2-2 خصائص الشكل المقتبس في التصميم الداخلي

سيتم تناول خصائص الشكل المقتبس في التصميم الداخلي من خلال محورين هما(سانتيانا:1970,ص18):-

1- الخصائص البصرية 2- الخصائص الأدائية

1- الخصائص البصرية تتضح أهمية هذه الخصائص من خلال تحقيق الهوية المعرفة للشكل المقتبس إضافة إلى تأثيرها فيه من حيث زاوية النظر والبعد عنه وتأثير الحالات الضوئية(شموط: 2003,ص226) ومن أهم تلك الخصائص :-

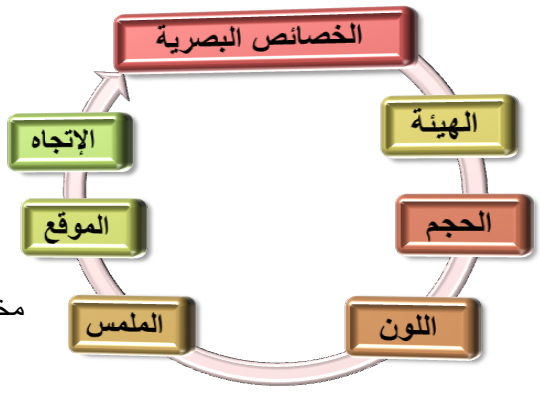

مخطط (1) يوضح الخصائص البصيرية في الشكل المقتبس ..اعداد الباحثة

2- الخصائص الأدائية

تتوضح الخصائص الأدائية للشكل المقتبس من خلال إرتباط عدة منظومات متداخلة مع بعضها ومتوافقة فيما بينها لتحقيق الهدف العام من الشكل باعتبارهِ بنية عميقة من خلال :-

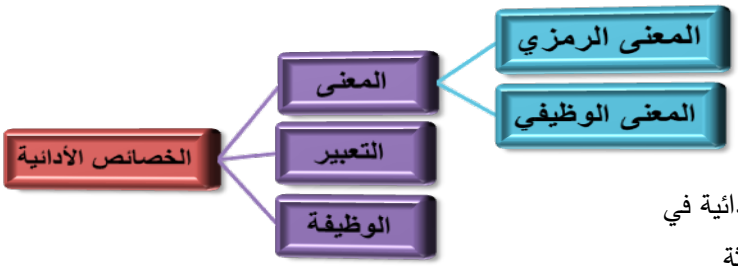

مخطط (2) يوضح الخصائص الادائية في الشكل المقتبس .. اعداد الباحثة

3-2 العلاقات الشكلية بين العناصر المقتبسة في الفضاء الداخلي المعاصر

يتميز العنصر الشكلي في التصميم الداخلي بمفهوم خاص أعتماداً على جودة الشكل الكلي ، وعليه نجد ان الأشكال توجد في الفضاء نتيجة العلاقة بين الأجزاء نفسها أو علاقة الكل بالجزء ، فالعلاقات الشكلية الموظفة في تصميم الفضاءات الداخلية تعد من العوامل التعبيرية الأساسية التي تضم كل المفاهيم المساعدة للمصمم في العملية التصميمية ويبدو إن هذه العلاقات قد إستمدت في الغالب من علاقات وقوانين طبيعية حتى باتت تتبع من دوافع نفسية ، لذا حدد (Graves) مجموعة من العلاقات الشكلية وهي(2008، ص126):-

جدول (2) يوضح العلاقات الشكلية بين العناصر المقتبسة في التصميم

ت	العلاقات الشكلية بين العناصر المقتبسة	
.1	الوحدة	الوحدة الساكنة
		الوحدة الحركية
.2	التنوع	
.3	التوازن	توازن شكلي
		توازن لا شكلي
		التوازن الشعاعي
.4	التناسب	
.5	الإيقاع	
.6	الهيمنة	
.7	التوافق	

.8	التضاد

2-4الإقتباس الشكلي في التصميم الداخلي

ان الشكل المقتبس في التصميم الداخلي هو وسيلة يتم بواسطتها تجمع الذهن بالفن من خلال اشياء مختلفة لم توجد بينها علاقة من قبل ، ولأجل التأثير والدوافع التي بها يؤثر على العلاقات التي تنشأ في الذهن ، وعنصر الإقتباس يكمن في نوعين من انواع التصميم التي ذكرها برودبينت (Broadbent). وهما التصميم الايقوني يقوم على اساس استعمال اشكال مجربة ومقبولة ، ومن فوائده ان الناس يعرفون مايتوقعونه في التصميم لانهم معتادون عليه،اما التصميم بالمماثلة استعمل بعملية الحصول على الفكرة التصميمية التي حققت القيم الجمالية (عبد الله: 2011،ص16).

والإقتباس في التصميم الداخلي تكون عن طريق الإقتباس عبر عناصره او مفرداته سواء كانت جزئية او كلية ، وغالباً ما يميل المصمم الداخلي إلى الإقتباس الشكلي الجزئي وتنظيمه في علاقات جديدة تربط الجزء مع الكل في بنية تصميمية عن طريق توظيف الاشياء كدلالة مغايرة للمعنى الاصلي للشكل مثل (إقتباس مفردات الموروث الشعبي) وتوظيفها في البنية الشكلية للعمل التصميمي(عبد الله: 2011،ص18).

فمن المظاهر التي يلجأ اليها المصمم الداخلي لتحقيق اكبر قدر ممكن من التأثير في تصميمه أعتماده على أساليب فنية غير معروفة اذ يرتكز على خروج الاشياء من مألوفيتها ، واعطاء الاحساس والشعور بأن الموجودات كما نراها لا كما نعرفها ، اي اننا نرى صـــوراً غير الصـــور الموجودة والمخزونة في الذاكرة عن طريق التغيير الذي تم على خصـائص الشـكل المقتبس ، وايجاد المتغيرات ضـمن انظمة البناء المعتادة من اجل معالجتها كنوع من المخادعة المرئية لابصار المتلقي إذ يكون معتاد على انماط معينة تقليدية (Scott: 1951, P1)

والمصمم الداخلي يلجأ للإقتباس بكافة أنواعه لتحقيق غايات تصميمية كقدرته على الايحاء والتأثير بالمتلقي. و نقل المعاني المجردة الى صور حسية نابضة تبعث الحيوية في العمل الفني المصمم ، وابعاد الملل والرتابة عن التصميم ومن ثم تأكيد المعنى في اداء فني موجز واعطاء المزيد من الدقة في التعبير عن فوائد وخصائص الهيئات المصممة ، لا يستطيع المصمم تصويرها او التعبير عنها بشكل مباشر مع اضفاء قيم جمالية ولا مألوفية تعمل على شد انتباه المتلقي.

2-5 المنتدى الثقافي وقيمته الجمالية في تصميم الفضاء الداخلي المعاصر

يُعّد منتدى الثقافة هو الفضاء الداخلي الذي يتعامل مع ندوات للحوار المباشر حول مواضيع مختلفة في الفكر والثقافة ، حيث يتم النقاش والنقد وتبادل الآراء حول موضوع معين.

أقيمت منتديات ثقافية منذ الخمسينيات من القرن الماضي إلى حد محدود على شكل ندوات أو حوارات في لقاءات تقام في المقاهي ، وبيروت بالإضافة إلى وجود أفراد أغرتهم الأوضاع الاقتصادية ، جاءوا إلى التعليم كمعلمين أو موظفين في المدرسة. القطاع الخاص، وبعضهم كان له اهتمامات أدبية وثقافية ، ومنذ نهاية الخمسينيات وحتى الستينيات بدأ الوضع الثقافي يتطور ويلقى اهتمامًا رسميًا بالجانب الثقافي. من خلال إنشاء المؤسسات الصحفية المهتمة بالأدب. فيما يلي أربع نقاط محددة تسلط الضوء على مساهمة هذه المنتديات الثقافية وتأثيرها على المجتمع المحلي

:أولاً : يمكن القول أن المنتديات الثقافية هي تجربة مهمة للغاية من وجهة نظر مجموعة القيم الثقافية التي حاولوا تعزيزها في الثقافة العامة ، قيم الحوار واحترام الآراء الأخرى والتفاعل مع المجتمع. اهتمامات الواقع الاجتماعي ، وقيمة التواصل مع التيارات الفكرية المختلفة من أجل توضيح الأفكار والتفاهم المشترك ، وتوفير بيئة اجتماعية للعقل النقدي. كل هذه المفاهيم كانت غائبة أو ملتبسة في الثقافة الاجتماعية العامة ورفضتها بعض الدوائر.

ثانياً: في بعض الأحيان ، تسود في المجتمع ثقافة ملوثة بالخطأ الفكري ، لذا فإن المنتدى الثقافي أكثر من أي جهة أخرى يمكنه توجيه هذه القضايا ، خاصة منذ عام 2000 ميلادي. ومن الأمثلة على هذه القضايا: (تجديد الخطاب الديني) (مراجعة التراث الإسلامي)) (قضايا المرأة) (قضايا قانونية)(عبد الله :2011,ص9).

ثالثًا: لعب الملتقى دورًا جسرًا في التواصل مع المثقفين الاجتماعيين ، الأمر الذي أطلق الواقع الاجتماعي للتأمل في دور المنتدى.

رابعًا: لا يزال المنتدى الثقافي يعاني من مشكلتين تحدّ من مساحة تأثيره. الأول هو القيود الاجتماعية على مناقشة القضايا. لم يصل الوعي العام بعد إلى النقطة التي يرى فيها المنتدى الثقافي كمكان محايد للحوار ، وثانيا ساحة لا يمثل فيها تبني الأفكار الشعبية أو المنحرفة التي يمكنه الدفاع عنها. الاتجاهات لديها مجال للتعبير عن رؤاها ووضعها في اختبار المناقشة ، لأن العمل الثقافي يعتقد أن الحوار يؤدي إلى رؤى متبلورة وناضجة ، وفي الواقع لا تتجاوز القضية الاحترام غير المتشنج لكلا المنظورين يتم تقديم موضوعات المناقشة بطريقة تؤدي إلى تجسيد وجهات النظر وأسباب كل عرض ، ويوفر هذا النهج صورة واقعية للنتائج التي يمكن للأفراد تحقيقها ، سواء في المجتمع أو صانعي السياسات*.

وقد توصل الى ان الفضاء الداخلي أحد المجالات المهمة التي يظهر فيها جمال الإسلوب ويتجلى بوضوح إذ ترتبط القيم الجمالية بالتصميم الداخلي من خلال جانبيه الأساسين: العملية التصميمية والناتج التصميمي، "فالتصميم هو القيم الجمالية الذي يحقق هدفه وغايته... فمن خلال إنتاج شيء جديد وبما يتلاءم والحاجات الإنسانية المادية منها والتعبيرية (الحارث: 2007، ص330). إذ على الرغم من إن "العمل

*http://www.umalhamam.net/?act=artc&id=8248

التصميمي الناجح مرتبط إلى حد كبير بشخصية المصمم وإسلوبه وإحساسه الفني، فكلما نضج، وزادت إمكانياته والبحث عن الجمال زاد عطاءه المتجدد والمتميز. إلا انه برز استخدام مصطلح الشخصية في الدراسات التصميمية باتجاه آخر، يتمثل "بالشخصية العامة للفضاء أو ما يطلق عليها هوية الفضاء الداخلي أو خصوصية الفضاء الداخلي ،ضمن ارتباط زماني أو مكاني أو حضاري أو ثقافي معين"(سداد: 2003،ص44).

3- الفصل الثالث اجراءات البحث

3-1منهجية البحث

تم أعتماد المنهج الوصفي في عملية التحليل ، وذلك لملائمته مع الغرض المؤدي الى الوصول لتغطية شاملة نحو هدف البحث .

3-2 مجتمع البحث وعينته

أقتصر مجتمع البحث على دراسة الفضاءات الداخلية للمنتديات الثقافية الشعبية (المقاهي) ، والتي تضمنت (3) نماذج موزعة في بغداد جانب الرصافة (2) و جانب الكرخ (1) ، كما مبين بالجدول (1) ، والتي أستحدثت من عام للفترة من 2010-2020م ، أو التي تمت اعادة صياغة عناصر فضاءاتها ذات الطابع التراثي بطريقة ابداعية وأظهارها بهيئة جديدة .

تم أختيار عينة قصدية من الفضاءات الداخلية للمنتديات الثقافية على وفق مبررات موضوعية ومنطقية تخدم هدف البحث الحالي ، بسبب التأكيد على النماذج التي تم أختيارها من قبل الباحثة ، لإسباب تتعلق بطبيعة الفضاء الداخلي للمنتدى الثقافي ، فبعض الفضاءات لم يحدث عليها اي تغير منذ تأسيسها والبعض الأخر يخضع للصيانة والترميم ، ومنها ما تكون متشابهة بكافة مفردات وعناصر الفضاء لفضاءات أخرى.وتمثلت نماذج العينة بما يأتي :

يوضح الجدول (3) نوع العينة وتفاصيلها العامة

أسم الفضاء	سنة التأسيس	موقع الفضاء	الحالة
مقهى دار الأطرقجي	2016	الكرخ / الجادرية	-
مقهى البيروتي	1978	الرصافة / باب المعظم	-

3-4 طرائق جمع المعلومات

من أجل تحقيق هدف البحث ، تم أستخدام طرق عدة في جمع المعلومات المتعلقة بالبحث وهي على النحو الأتي :

1- بعد الاطلاع على الأدبيات المتخصصة في مجال التصميم الداخلي لفضاءات المنتديات الثقافية (المقاهي) سواء إكانت عربية أم أجنبية .

2- الكشف الموقعي عن طريق الزيارات الاستطلاعية المقصودة لفضاءات المنتديات الثقافية.

3- المقابلات الشخصية التي اجرتها الباحثة مع أصحاب المنتديات الثقافية[3].

توصلت الباحثة في الفصل الثاني (الاطار النظري) الى مجموعة مؤشرات صممت على أساسها أستمارة محاور التحليل الخاصة بالبحث بعد عرضها على ذوي الخبرة والأختصاص لتقرر مدى شموليتها لجميع الفقرات .

3-5 صدق إداة البحث

إعتمد البحث منهج التحليل الوصفي ،ولغرض تأكد الباحثة من شمولية ادوات البحث عرضت الاستمارة الأولية الخاصة بمحاور التحليل على مجموعة من الخبراء* وبعد المناقشة أجريت التعديلات اللازمة بالحذف والاضافة عليها ، ومن ثم أعيدت الى الخبراء انفسهم مرة اخرى ، وجرى الاجماع على صلاحيتها بنسبة (89%) التي اعتمدتها الباحثة للوصول الى هذه النتيجة وشكلها النهائي ، وبهذا اكتسبت الأستمارة صدقها لأغراض تحليل نماذج العينة البحثية.

3-6 ثبات إستمارة التحليل

إعتمدت الباحثة أسلوب الأتفاق بين المحللين في تحقيق ثبات الأداة** .إذ تم أختيار محللين خارجيين ممن لهم خبرة في مجال التصميم الداخلي . وقد بلغت نسبة معدل معامل الثبات بين المحلل الأول والثاني والباحثة91%وهي نسبة ممتازة يمكن الاعتماد عليها

الوصف والتحليل لأنموذج (1) فضاءات مقهى البيروتي

الوصف

يقع مقهى البيروتي على الضفة اليمنى من نهر دجلة في جانب الكرخ – في منطقة العطيفية مقابل مديرية التربية وقد تأسس مقهى البيروتي سنة 1924م وتم تأهيل وإعادة تصميم المقهى في سنة 2014م , اذ تحتوي الواجهة على اقواس مبنية من الطابوق الذي يعطي ايحاء بزخرفة البناء حيث يستخدم طابوق افقي يليه طابوق بشكل عمودي وكذلك استخدام الاقواس التي تميز المقهى وتعطيه صفة التراث الشعبي البغدادي من خلال الانارة المستخدمة في الواجهة المستوحاة من الفوانيس البغدادية القديمة التي تعطي الفضاء صفة الموروث الشعبي كما تنتشر على جدران الفضاء لوحات تمثل اللوحات البغدادية القديمة, وتوزع ايضا على جدران المقهى

[3] – صاحب مقهى دار الأطرقجي فرع الجادرية عبد الرزاق عبد الجبار عبد الرزاق ، تمت المقابلة يوم 2021/6/25 في تمام الساعة 8مساءاً.

– صاحب مقهى قهوة وكتاب في الكرادة داخل ياسر عدنان ، تمت المقابلة يوم 2021/6/27 في تمام الساعة الخامسة مساءاً

* اسماء الخبراء

1 أ.م.د. وسام هاشم حسن دكتوراه / تصميم داخلي جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة / قسم التصميم

2 أ.م.د. محمد جار الله توفيق دكتوراه / تصميم داخلي الجامعة التقنية الوسطى/ كلية الفنون التطبيقية/قسم تقنيات تصميم داخلي

3 م.م.د. زينب فهد عبد السادة دكتوراه/ تصميم داخلي الجامعة التقنية الوسطى/ معهد الفنون التطبيقية /قسم تقنيات تصميم داخلي

** اسماء المحللين

أ.م.د. محمد حسن الحلو دكتوراه / تصميم صناعي الجامعة التقنية الوسطى/ معهد الفنون التطبيقية /قسم تقنيات تصميم داخلي

م. رواء مصطفى خلف ماجستير / تصميم داخلي الجامعة التقنية الوسطى/ معهد الفنون التطبيقية /قسم تقنيات تصميم داخلي

عدد من اللوحات الخشبية المزخرفة ذات زخارف هندسية ونباتية , ووجود ساعة تراثية قديمة فضلاً عن مذياع موضوع على الرف صغير مرتفع ويحتوي البيروتي على ثلاثة ابواب للدخول والخروج وحركة الزبائن بشكل خطي مستمر في المبنى والتي تتميز الابواب في فضاء المنتدى بأحتوائها على الاقواس التي تعطي صفة مميزة مستوحاة من الطراز او البناء البغدادي اي البناء القديم الذي اهم ما يميز الابنية قديما انها تحتوي على اقواس في المدخل

تحليل محاور أنموذج (1) مقهى البيروتي

يعتبر فضاء مقهى البيروتي من الفضاءات التي حققت إعادة صياغة لعناصر الفضاء التي تمثلت بطابعه التراثي البغدادي ، من خلال أنتقاء مفردات الفضاء بإسلوب يحاكي موروثنا الشعبي، بالإضافة الى تحقيق أقصى حالات الدمج ما بين الإصالة والمعاصرة عن طريق تحديث نفس مفرداته ولكن بإضفاء قيم وظيفية وجمالية وتعبيرية .كما حقق الفضاء الداخلي لمقهى البيروني تعبير تراثي فكري سواء كان تقليدياً أو بإسلوب معاصر يعبر عن خصوصية وأصالة وهوية الموروث الشعبي لما يحمله من المعاني العميقة التي تتميز بثروة فكرية كبيرة ناجمة عن التجربة الإنسانية في بناء موروثنا الشعبي، والتي يؤكد على المعنى والمضمون التعبيري لذلك الإرث الكبير، إذ أن تمثيل الرموز التراثية في العناصر التصميمية لفضاء المقهى يمكنه من اعطاء السمة التراثية الخاصة به في تحقيق الرسالة التصميمية التي تعكس روحية التحديث والتجديد لذلك الموروث البغدادي، فقد جاءت العناصر محققة الترابط مع بعضها، مما عزز المعنى الرمزي في نقل التواصل مع الموروث الشعبي بإسلوب معاصر من خلال الإقتباس بشكل يتناغم مع المفاهيم الفكرية التي جاءت بها الرموز التراثية ، إذ أن المصمم إقتبس هذا الفكر في العناصر التصميمية لفضاء المقهى، وإستفاد من التقنيات الحديثة بما توفره من إمكانيات واسعة ومن ثم علاقتها بالتطور التكنولوجي الذي من شانه ان يعزز وظيفة تلك الفضاءات، مما يضفي عليها قيمة جمالية أساسها التوافق التعبيري في بنائها التصميمي التراثي المتفاعل مع التطور المعاصر، فقد جاء التصميم الداخلي لفضاء المقهى جيداً من ناحية توظيفه للرموز التراثية، مما جعل منه ذلك الفضاء المعاصر الذي يحمل في طياته رموز من الموروث الشعبي البغدادي، الامر الذي ادى الى تقليص المسافة بينه وبين المتلقي مما القى بظلاله الأيجابيةمن خلال تصميم فضاء داخلي تراثي معاصر له علاقة ببيئته التراثية، كما في الشكل(3-8).

كما أعطى سقف فضاء المقهى إحساسا بتوافق صورته التصميمية مع بقية السقوف المعاصرة، والذي أعطى ايحاءاً معاصر بعيداً عن أي أنتماء تراثي من خلال عدم إقتباس أو إضافة أية لمسة متميزة تخضع الفضاء الداخلي للأسلوب التعبيري الذي يقوم على أساس عمق المشاركة المتبادلة بين المعطيات التراثية و فضاء المقهى والذي يسهم في إنتاج صور بصرية لمعاني ذهنية متفاعلة بينهما حسب تلك المعطيات، مما جعله ضعيفاً من الناحية التعبيرية بكونه غير محقق للهوية التعبيرية الجمالية من خلال إفتقاره للتذوق الجمالي المقتبس من التراثية ضمن مساحات واسعة من السقف كما هو موضح في (الشكل 3-1) و (الشكل 3-6).

وكذلك نلاحظ ايضا إفتقرت أرضية الفضاء الداخلي للمقهى من أي تكوين تراثي رمزي يعبر عن خصوصية وأصالة ذلك الفضاء من خلال عدم تمثيل أي شكل من الأشكال التراثية بأسلوب يميزها ويعطيها إحساسا بالهوية ويترك اثراً في نفسية المتلقي، وبالتالي أدى ذلك الى إضعاف فضاء المقهى من إكتساب قيمته التعبيرية التي بدورها تزيد من جمالية ومنزلة ذلك الفضاء كونه الأكثر زينة وعناية في المقهى، أما (مادة الإنهاء) لأرضية المقهى فهي مادة الموزائيك ذات اللون الغامق ، وبذلك إفتقرت الى توظيف الرموز التراثية مما لم يظهرها بفاعلية تميزها باي قيم جمالية يعبر عن الفكرة المراد اظهارها، وبالتالي لم تكسبها المقدرة على إستقطاب وشد المتلقي كما موضح في (الشكل3-8).

فضلا عن إن المعالجات المعاصرة في جدران الفضاء الداخلي للمقهى عملت على تعزيز الجذب الجمالي كونها العامل الرئيسي والأكثر تأثير في تنظيم عناصر فضاء المقهى ، إذ أن المصمم تمكن من صياغة رواية تصميمية تراثية تخترق العناصر المعاصرة من خلال التحكم بطريقة عرض الرموز التراثية وإبراز فكرته بالعمل التصميمي في الفضاء الداخلي بعناصر توحي بوحدة تصميمية تراثية ضمن تأثير بصري واضح المعالم لتأصيل العلاقة الجوهرية والترابط بينها وبين المتلقي لإبراز هويتها التعبيرية التي من شانها ان تعزز قيمتها التراثية من خلال العلاقات التواصلية عن طريق إقتباس ذلك الخزين الفكري في جدران فضاء المقهى ليشكل لوحة تعبيرية ذات لمسات تصميمية معاصرة وإيحاءات ورموز تدل على الرموز التراثية عن طريق ما يحمل من قيم ذاتية باقية روحية وإنسانية وتوطيد الرابطة بين الحاضر والماضي عن طريق إقتباس مواقفه الروحية والأنسانية، وبالتالي فقد جاء التصميم محققاً علاقة العناصر مع بعضها مع طبيعة العمل الوظيفي، إذ كان له الدور الفعال في عملية تنظيم إدراك المتلقي عبر سياقات تجعله يتفاعل شعوريا بالخصوصية التعبيرية التي تحقق هويته الفكرية . كما موضح في (الشكل3-4).

اضافةة الى ذلك إحتواء الأعمدة في فضاء المقهى أو مواد إنهائها على معطيات تراثية جعل منها ذلك الأمر الذي يحقق ملائمة تعبيرية ، لتكون مركز جذب جمالي ذا قيمة تعبيرية عن طريق ما تحمله تلك الرموز من قيم ، إذ أن المصمم يقتبس تصاميمه من الماضي من خلال محاكاته لذلك الأرث التراثي وإذ جاءت بأسلوب حقق مع ما موظف في الجدران من الطابوق على إيصال المعنى التعبيري شكلا ومضمونا أو أن تحقق جذبا جماليا من خلال التكرار المدروس والمقتبس من أشكال الأعمدة التراثية، وبالتالي فأنها حققت جاذبية تزيد من إنتباه المتلقي أو تحسسه بالمعنى الجمالي التعبيري كما في (الشكل (3-6).

كما جاءت الأبواب ضعيفة من الناحية التصميمية وذلك بسبب عدم تحقق أية إعتبارات توحي بهويتها التعبيرية لخلوها من تمثيل الرموز التراثية في مضمونها أما النوافذ فقد تلاءمت بإرتفاعها وحجمها وعددها مع الفضاء الداخلي، كما ساهمت في ادخال ضوء الشمس الى فضاء المقهى بكميات جيدة فضلا عن إطلالتها على نهر دجلة التي عززت من جمالية موقعها ووظيفتها في نقل المناظر المحببة للمستخدمين، فضلاً عن ذلك فأنها حققت خصوصيتها من خلال اعتمادها للغة التعبيرية عبر توظيف الأشكال الهندسية المقتبسة من

الأرث التراثي الهندسي مع مواد معاصرة لتحقيق التواصل مع الماضي من خلال محاكاة الموروث الشعبي بغية إيصال رسالة قادرة على تبليغ المعنى للمتلقي بإعتباره هو المرجع في تقييم القديم والجديد كما موضح في الشكل(3-7)

ولم تتحقق عملية الإستقطاب أو الجذب البصري في فضاء المقهى نتيجة قلة التنوعات اللونية، إذ لم يظهر العنصر اللوني فاعلية تميزه ضمن التشكيل الثانوي للفضاء، أو يعطيه الطابع الإيحائي من خلال التأثير الإيجابي في تكوين فضاء داخلي منسجم لونياً مع الأثاث وباقي العناصر التصميمية والسطوح العاكسة مما أثر سلباً في تحقيق الأندماج اللوني للفضاء، إذ هيمن على الفضاء تأثير اللون البيج وتدرجاته والذي تجسد في الجدران والسقف والستائر ، واللون الاحمر الغامق في وحدات الجلوس جعل منه ذلك الفضاء الرتيب المفتقر لعنصر التميز والخصوصية نتيجة عدم اختيار الألوان التي تمنح فضاء المقهى التميز والسيادة عن بقية الفضاءات الاخرى، لذلك لم يتميز الفضاء بصفات لونية تضيف قيمة تعبيرية من خلال الفكرة المراد إظهارها في تحقيق الجو اللوني التراثي للفضاء الداخلي، مما أدى الى افتقار الفضاء للهوية اللونية التراثية من خلال عدم تحقق الخصوصية التعبيرية المعبرة عن روح الموروث البغدادي كما في (الشكل3-1) و (الشكل 3-2).

كما إن القطع التأثيثية والمكملات في فضاء المقهى حققت فكرة التصميم الأساسية إلا وهي السمة التراثية، اذ جاءت بتصاميم تراثية ضمن نسيجها التصميمي الذي يتناغم مع التصاميم ذات الطابع التراثي, إذ أن وحدات الجلوس والمناضد والمكملات الأخرى أمتازت بإمكانياتها العالية في الهيمنة التعبيرية مما يمكنها من التواصل مع الفضاء الداخلي ومنحه صفة الرحابة التعبيرية كالتأكيد مثلا على الوحدات المعلقة على الجدران أو إستثمار الجدران لتوزيع قطع الأثاث التي بدورها تعزز الجانب الجمالي التعبيري عن طريق محاكاة تلك المرحلة وما تبعها من منجزات تراثية ، فضلا عن ذلك فإن المصمم نجح في طريقة توزيعه الجمالي للأثاث من خلال العلاقة التناسبية بينها وبين حجم الفضاء الداخلي، اذ انها وضعت بتخطيط ينم على امتلاكه للدراسة المسبقة واستثمارها بالشكل المناسب، وبالتالي فان قطع الاثاث والمكملات كانت بالشكل الملائم والمكتمل لقوة التوافق بينها وبين الفضاء الداخلي ككل، اذ اتسمت معالجاتها بالشكل الجيد المدروس حيث نجد انسجامها مع عناصر الفضاء الاخرى، وبالتالي ادت الى اعطائنا هيئة تصميمية منسجمة مع فضاء المقهى ،إذ أن الأثاث حقق الخصوصية التعبيرية من تقديم أي رسالة أبلاغية تُعنى بمعاني السمو والإرتقاء بالرموز التراثية البغدادية عن طريق إرتباطها بقيم وأفكار وتقاليد الموروث الشعبي للإضفاء على الفضاء الداخلي احساساً بالهوية وسمات التعبير أو منح ذلك الفضاء الهوية أو الخصوصية البغدادية كما في (الشكل 3-3).

ولقد تميزت العناصر التزينية في فضاء المقهى بانسجامها من الشكل التراثي، حيث ظهرت بأشكال تراثية تمد للموروث الشعبي بصلة، إذ إن الخصوصية في إستخدام العناصر(النفعية والتزينية) القريبة عن مدلولاتها التعبيرية أثرت وبوضوح على سمة الفضاء التراثي من خلال تقديم بُعد متفرد في التصميم يثري

بمعطياته فضاء المقهى، وازاء ذلك يمكن القول بان العناصر التزينية حققت هدفها الجمالي التعبيري بإسلوب يبحث في تفاصيل عملية الإبصار لدى المتلقي والأثر الذي تتركهُ عليه بإسلوب يحمل دلالات تصميمية تراثية معاصرة كما في (الشكل 3-4) و (الشكل 3-5) .

شكل 3-1 شكل 3-2 شكل 3-3 شكل 3-4

شكل 3-5 شكل 3-6 شكل 3-7 شكل 3-8

صور لواقع حال فضاءات مقهى البيروتي (تصوير الباحثة)

الوصف والتحليل لأنموذج (2) مقهى دار الأطرقجي

الوصف

انطلق مقهى وقاعة دار الاطرقجي للفن والتراث بمسيرته في العام 2016، اذ تم أنشائه في منطقة الجادرية، وقد نبعت وتجسدت الفكرة من مجال العمل حيث كان مخصص للانتيكات والتحفيات التراثية ثم اقام مقهى تراثي يختص بالتراث البغدادي العراقي الاصيل وجميع ما يحتوي من اخشاب وزجاج ملون وكاشي كربلاء وكل التفاصيل كانت بغدادية بحتة ، كل من يزوره يبدي إعجابه بمحتوياته، وتصيبه الحيرة أول الأمر، لأنه لا يشبه المقاهي المعتادة، فقد عمد صاحبه أن يحوله إلى بيت للأنتيكات بكل تفاصيله الدقيقة، فهو يحتوي على المئات من التحف والنفائس البغدادية والتراثية النادرة، وكذلك الأثاث المستخدم فيها وزينة الجدران والأبواب وحتى مدخل المقهى المصنوع من خشب البلوط المنقوش، بينما فرشت أرضيته بالسجاد القديم.

تحليل محاور أنموذج (2) مقهى دار الأطرقجي

يُعّد فضاء مقهى الأطرقجي من الفضاءات التي حققت إقتباس مباشر كلي لعناصر الفضاء من الموروث الشعبي البغدادي، من خلال أنتقاء مفردات الفضاء بإسلوب يحاكي موروثنا الشعبي، بالإضافة الى تحقيق أقصى حالات الدمج ما بين الإصالة والمعاصرة عن طريق إضافة مفردات ذات قيم وظيفية وجمالية وتعبيرية . مستعيناً برؤى تصميمية معاصرة ساهمت في توظيف تلك الرموز التراثية في الفضاء الداخلي للمقهى.

حقق الفضاء الداخلي لمقهى الأطرقجي تعبير تراثي فكري عبر عن خصوصية وأصالة وهوية الموروث الشعبي لما يحمله من المعاني العميقة التي تتميز بثروة فكرية كبيرة ناجمة عن التجربة الإنسانية في بناء موروثنا الشعبي، والتي يؤكد على المعنى والمضمون التعبيري لذلك الإرث الكبير، إذ أن تمثيل الرموز التراثية في العناصر التصميمية لفضاء المقهى يمكنه من اعطاء السمة التراثية الخاصة به في تحقيق الرسالة التصميمية التي تعكس روحية التجديد لذلك الموروث البغدادي، كما في (الشكل3-10).

كما حقق المصمم احساس التوافق في سقف المقهى بصورته التصميمية للموروث الشعبي، والذي أعطى ايحاءاً تراثياً من خلال إقتباس لمفردات التراث الشعبي مما حقق لمسة متميزة تخضع الفضاء الداخلي للأسلوب التعبيري الذي يقوم على أساس عمق المشاركة المتبادلة بين المعطيات التراثية و فضاء المقهى والذي يسهم في إنتاج صور بصرية لمعاني ذهنية متفاعلة بينهما حسب تلك المعطيات اذ يرتكز على إقتباس العناصر التراثية بشكل خطاب بصري يعكس إسلوب الإقتباس من الماضي وبإسلوب معاصر يهدف الى التواصل مع ما تفرزه تلك المعاني من تقديم جانب حسي يضفي على فضاء المقهى قيمة تراثية ضمن مساحات واسعة من السقف كما هو موضح في (الشكل 3-9) و (الشكل 3-16).

وحققت أرضية الفضاء الداخلي للمقهى تكوين تراثي رمزي يعبر عن خصوصية وأصالة ذلك الفضاء من خلال تمثيل شكل من الأشكال التراثية بأسلوب يميزها ويعطيها إحساسا بالهوية ويترك اثراً في نفسية المتلقي، وبالتالي أدى ذلك الى تعزيز فضاء المقهى وإكسابه قيمة تعبيرية التي بدورها تزيد من جمالية ومنزلة ذلك الفضاء كونه الأكثر زينة وعناية في المقهى، أما (مادة الإنهاء) لأرضية المقهى فهي من الكاشي التراثي ، وبذلك عززت توظيف الرموز التراثية من خلال توظيف الزخارف الهندسية والنباتية ذات القيم اللونية التراثية لتحقق الملائمة والتوافقية مع الفكرة المراد تنفيذها لتتمتع بخصائص تمنحها الصفة التراثية كما موضح في (الشكل3-13).

كما نجد إن المعالجات التراثية في جدران الفضاء الداخلي للمقهى عملت على تعزيز الجذب الجمالي كونها العامل الرئيسي والأكثر تأثير في تنظيم عناصر فضاء المقهى ، إذ أن المصمم تمكن من صياغة رواية تصميمية تراثية من خلال التحكم بطريقة عرض الرموز التراثية وإبراز فكرته بالعمل التصميمي في الفضاء الداخلي بعناصر توحي بوحدة تصميمية تراثية ضمن تأثير بصري واضح المعالم لتأصيل العلاقة الجوهرية والترابط بينها وبين المتلقي لإبراز هويتها التعبيرية التي من شانها ان تعزز قيمتها التراثية من خلال العلاقات

التصميمية و التواصلية عن طريق إقتباس ذلك الخزين الفكري في جدران فضاء المقهى ليشكل لوحة تعبيرية ذات لمسات تصميمية معاصرة وإيحاءات ورموز تدل على الرموز التراثية عن طريق ما يحمل من قيم ذاتية باقية روحية وإنسانية وتوطيد الرابطة بين الحاضر والماضي عن طريق إقتباس مواقفه الروحية والأنسانية، كما موضح في (الشكل3-14).

وقد جاءت الأبواب متميزة من الناحية التصميمية وذلك بسبب تحقيقها إعتبارات توحي بهويتها التعبيرية لتمثيل الرموز التراثية في مضمونها مما حققت هويتها الجمالية التعبيرية من خلال مفردات تراثية ، لاسيما وأن فضاء المقهى من الفضاءات المهمة التي تتطلب إظهار سمتها الإعتبارية فضلاً عن دورها الوظيفي لذلك فأنها حققت ملائمة تعبيرية رمزية لتعزيزها مفردات الموروث الشعبي البغدادي بكونها تقع داخل منظومة النظام المرئي للفضاء مما أدى الى تحقيق الدور النفعي والجمالي والتعبيري ، كما في (الشكل 3-15)، أما النوافذ فقد تلاءمت بإرتفاعها وحجمها وعددها مع الفضاء الداخلي، كما ساهمت في ادخال ضوء الشمس الى فضاء المقهى بكميات جيدة ، فضلاً عن ذلك فأنها حققت خصوصيتها من خلال اعتمادها للغة التعبيرية عبر توظيف الأشكال القصصية المستوحاة من الأرث التراثي الهندسي مع مواد معاصرة لتحقيق التواصل مع الماضي من خلال محاكاة الموروث الشعبي بغية إيصال رسالة قادرة على تبليغ المعنى للمتلقي بإعتباره هو المرجع في تقييم القديم والجديد كما موضح في الشكل(3-10)

فضلا عن حقق اللون عملية الإستقطاب أو الجذب البصري في فضاء المقهى نتيجة تنوع المفردات اللونية، إذ أظهر العنصر اللوني فاعلية تميزه ضمن التشكيل الثانوي للفضاء، أو يعطيه الطابع الإيحائي من خلال التأثير الإيجابي في تكوين فضاء داخلي منسجم لونياً مع الأثاث وباقي العناصر التصميمية والسطوح العاكسة مما أثر ايجابياً في تحقيق الأندماج اللوني للفضاء، والذي تجسد في الجدران والسقف والارضية ، واللون الاحمر الغامق في وحدات الجلوس جعل منه ذلك الفضاء المعزز لعنصر التميز والخصوصية نتيجة اختيار الألوان التي تمنح فضاء المقهى التميز والسيادة عن بقية الفضاءات الاخرى، لذلك تميز الفضاء بالقيم الجمالية من خلال صفات لونية تضيف قيمة تعبيرية تحقق الخصوصية المعبرة عن روح الموروث البغدادي كما في (الشكل3-11) و (الشكل 3-16).

فضلا عن القطع التأثيثية والمكملات في فضاء المقهى حققت فكرة التصميم الأساسية إلا وهي السمة التراثية، اذ جاءت بتصاميم تراثية ضمن نسيجها التصميمي الذي يتناغم مع التصاميم ذات الطابع التراثي, ويمكن القول أن المصمم الداخلي إعتمد على الحلول التصميمية وجعل من الأصالة نقطة للتوازن ما بينها وما بين المعاصرة ، مما أدت الى تحفيز الشعور الحسي لدى المتلقي، إذ أن وحدات الجلوس والمناضد والمكملات الأخرى أمتازت بإمكانياتها العالية في الهيمنة التعبيرية مما يمكنها من التواصل مع الفضاء الداخلي ومنحه صفة الرحابة التعبيرية ، كالتأكيد مثلا على الوحدات المعلقة على الجدران أو إستثمار الجدران لتوزيع قطع الأثاث التي بدورها تعزز الجانب الجمالي التعبيري عن طريق محاكاة تلك المرحلة وما تبعها من منجزات تراثية

، ولكن المصمم لم ينجح في طريقة توزيعه الجمالي للأثاث من خلال أفتقاره للعلاقة التناسبية بينها وبين حجم الفضاء الداخلي، اذ انها وضعت بتخطيط ينم على عدم امتلاكه للدراسة المسبقة واستثمارها بالشكل المناسب، وبالتالي فان قطع الاثاث والمكملات كانت بالشكل غير الملائم والمكتمل لقوة التوافق بينها وبين الفضاء الداخلي ككل، اذ اتسمت معالجاتها بالشكل غير المدروس حيث نجد عدم انسجامها مع عناصر الفضاء الاخرى، وبالتالي ادت الى اعطائنا هيئة تصميمية غير منسجمة مع فضاء المقهى ، على الرغم من ذلك أن الأثاث حقق الخصوصية التعبيرية عن طريق إرتباطها بقيم وأفكار وتقاليد الموروث الشعبي للإضفاء على الفضاء الداخلي احساساً بالهوية وسمات التعبير أو منح ذلك الفضاء الهوية أو الخصوصية البغدادية كما في (الشكل 3-15).

كما تميزت العناصر التزينية في فضاء المقهى بانسجامها من الشكل التراثي، حيث ظهرت بأشكال تراثية تمد للموروث الشعبي بصلة، إذ إن الخصوصية في إستخدام العناصر(النفعية والتزينية) القريبة عن مدلولاتها التعبيرية أثرت وبوضوح على سمة الفضاء التراثي من خلال تقديم بُعد متفرد في التصميم يثري بمعطياته فضاء المقهى، وازاء ذلك يمكن القول بان العناصر التزينية حققت هدفها الجمالي التعبيري بإسلوب يبحث في تفاصيل عملية الإبصار لدى المتلقي والأثر الذي تتركهُ عليه بإسلوب يحمل دلالات تصميمية تراثية معاصرة كما في (الشكل 3-12) و (الشكل 3-14) .

شكل 3-9 شكل 3-10 شكل 3-11 شكل 3-12

شكل 3-13 شكل 3-14 شكل 3-15 شكل 3-16

صور عن واقع حال فضاءات الأنموذج (2) مقهى دار الأطرقجي (تصوير الباحثة)

1-4 نتائج البحث :

بعد تحليل نماذج البحث اعتماداً على ما توصلت اليه الدراسة من مؤشرات ضمن الإطار النظري ومن خلال استمارة التحليل، توصل البحث الى النتائج الاتية فيما يخص الفضاء الداخلي للمنتديات الثقافية الحوارية:

1. أسهم نماذج البحث عموماً بالحضور الفاعل في تجسيد الرموز التراثية ضمن نسيجها التصميمي، إذ تم التأكيد في مضمونها على معانٍ تصميمية ترتكز على تأسيس خطاب بصري يحاكي روح التراث، إذ جاءت الفضاءات بأشكال تراثية تمثلت بوجود الرؤية التعبيرية في تحقيق تصميم ذي جذور عريقة له أبعاد واضحة ومميزة تتصف بالأصالة والحداثة والقيم الجمالية.
2. لم تعطِ السقوف في النموذج (1) إحساس تراثي من الناحية التعبيرية عبر عدم تأكيدها على مضامين ترتبط بعلاقة وثيقة مع الرموز التراثية، إذ أن خلوها من الزخارف التي تنتمي الى الموروث الشعبي أدى الى اضعاف تأثيرها التعبيري في الفضاء الداخلي للمقهى والذي أدى بدوره الى عدم تحقق أي إستجابة حسية تثير المتلقي وتدفعه للإستفادة من الجوانب الجمالية والتعبيرية على خلاف النموذج (2) الذي حقق الأحساس التراثي من خلال توظيفه لطابع تراثي في السقوف.
3. خلت أرضية النموذج (1) من التفاصيل الزخرفية التي تسهم في إعطاء الفضاء الداخلي السمة التراثية، إذ أن إستخدام خامة الكاشي الخالي من اية تفاصيل تعبيرية جاء غير مطابق لطبيعة الأرضيات في الفضاءات التراثية على خلاف النموذج (2) الذي جاء محققاً للسمة التراثية بسبب إعتمادها ارضية مزخرفة تحمل الموروث الشعبي.
4. ظهرت الجدران في النموذجين بشكلها التصميمي الغزير بالتفاصيل التي من الممكن أن تميز الفضاءات الداخلية للمقاهي التراثية عن غيرها فقد بدت تلك الجدران بصورة عامة مليئة بالتشكيلات الزخرفية أو من الطابوق الأجري الأصفر اللون والتي من شأنها أن تفضي شكلاً تعبيريا عليها، وبالتالي حققت تلك الجدران سمة تراثية مؤثرة في الفضاء الداخلي والناتجة من تنوع العناصر التصميمية ازاء إنهاءها بالطابوق الجفغيم، مما جعلها تحقق قيمة جمالية على وفق المعطيات التعبيرية التراثية.
5. تمكن الاليات المعتمدة في تصميم الأعمدة في فضاء المقهى في النموذج (1) من تحقيق البيئة التراثية المطلوبة للفضاء الداخلي من خلال دعم الترابط بين الماضي والحاضر ضمن مستويات العناصر التصميمية، على خلاف النموذج الثاني نتيجة خلوه من الإعمدة.
6. إن الأبواب والشبابيك في فضاءات المقاهي أدت وظيفتها من الناحية التعبيرية إذ ظهرت النموذجين بصورة متوافقة على المستوى التصميمي التعبيري، إذ يبدو عليها قيم حسية جمالية تميزها عن غيرها من التصاميم إذ إعتمدت على الصياغات التصميمية ذات المعطيات التراثية، وبالتالي فعلت الجانب الجمالي التعبيري بإسلوب يتوافق مع الإرتباطات الإقتباسية والرمزية.

7. إمتاز الفضاء الداخلي للنموذجين بإبراز قطع الأثاث ومكملاته كدلالة رمزية شكلية عبر نسيجها التصميمي، إذ أن التباين والإختلاف للقيم الجمالية لمواد وخامات قطع الأثاث ومكملاته حققت التفرد في إنتاج تصاميم ذات قيم جمالية تعبيرية متنوعة وجذابة تمنح الفضاء الداخلي هوية تراثية معاصرة من خلال إقتباس الرموز أو الأشكال التراثية والزخرفية .
8. لم تكن هناك ألوان موحدة مستخدمة في الفضاءات الداخلية للنموذج (1) فقد تباينت الألوان بين الأبيض (ولون الخشب) البني، الاحمر الفاتح، ولم يكن هناك خصوصية في إستخدام الألوان كإقتباس الأوان التراثية (الأخضر المزرق واللون الذهبي)، لذلك فلم يظهر تأثير الألوان واضحاً في إبراز سمة الفضاء التراثية التعبيرية.على خلاف النموذج (2) الذي تميز بتنوع الالوان المقتبسة من الموروث الشعبي.
9. أحتوت الفضاءات الداخلية للمقاهي في النموذجين على عناصر نفعية وتزينية مرتبطة بالموروث الشعبي البغدادي الغنية برموزها الفنية والتشكيلية على حد سواء.

2-4 الإستنتاجات

على وفق ما جاء النتائج التي أسفرت عنها عملية التحليل ، توصلت الدراسة الى مجموعة أستنتاجات أرتبطت مع هدف البحث ، وكما يأتي:

1. ظهر التصميم الداخلي لفضاءات المقاهي معززاً للناحية التعبيرية، خاطب فكر الزائر لها معبر عن تاريخ البلد وثقافته وعاداته وتقاليده ضمن وحدة تصميمية تعبيرية تحقق عملية التفاعل عبر اليات الإقتباس للمفردات التراثية.
2. إعتمد المصمم الداخلي على القيم الجمالية في تصاميمه، وجعل من الرموز التراثية نقطة توازن بين المعاصرة وتقنياتها والماضي وما يملكه من كنوز تعبيرية.
3. ظهور السقوف بصورتها الرمزية التراثية عزز سمة الفضاء التراثية والتي من شانها إبراز مهارة صناع التراث الشعبي في تقنية انشائية مميزة في تصميم السقوف .
4. إن العناصر المحددة والمعالجات التصميمية في الفضاء الداخلي للمقهى ارتبط مع شكل وخامة العناصر المحددة للأبنية التراثية وبالتالي منحها الهوية التراثية الخاصة بها .
5. إن إستخدام الخامات الحديثة في الفضاء الداخلي للمقاهي التراثية أفقد ذلك الفضاء هويته التراثية البغدادية ، ولكنه لم يفقده هويته المعاصرة.
6. إن التعدد اللوني غير المدروس في الفضاءات الداخلية للمقاهي أزاح الفضاء عن الهوية الواضحة والمحددة للألوان المستخدمة في التراث الشعبي البغدادي .
7. نجحت العناصر الإنتقالية في تحقيق هدفها الوظيفي من جهة ولكنها أخفقت في تحقيق هدفها الرمزي التعبيري لخلوها من السمات التعبيرية للتراث الشعبي .

8. إن استخدام الأثاث بصورة منظمة واستخدامه الى الرموز التراثية بلورت وبشكل واضح في الأثاث التراثي ضيق من الفجوة التراثية بين الفضاء الداخلي وبين بيئته التعبيرية .

4-3التوصيات والمقترحات

4-3-1 التوصيات

للإفادة من الهدف العلمي للبحث الحالي، توصي الباحثة:

1_ تأكيد المكاتب الهندسية والتصاميم التابعة لامانة بغداد بضرورة النهوض بواقع حال تصاميم فضاءات المقاهي (المنتديات الثقافية الحوارية الشعبية) ، لاسيما ذات الطابع التراثي من خلال مواكبة التصاميم الحديثة ، يقوده مصممين داخليين ومختصين في هذا المجال.

2_ ينبغي على المصمم الداخلي أن يجعل الوظيفة من المهام الأساسية التي ينبغي توفرها في تصميمه ، إذ من غير توفر الوظيفة لا يمكن عدّ التصميم الداخلي ناجحاً ولا مستوفياً لأهدافه في إيجاد فضاءات ثقافية مناسبة لمستخدميه.

4-3-2 المقترحات

إستنادا للفائدة المتوخاة من دراسة البحث الحالي وما عرض من توصيات يقترح الباحث :

دور الهوية والإنتماء الحضاري في تصميم الفضاءات الداخلية المعاصرة.

المصادر

ابن منظور, جمال الدين محمد, 1954 " لسان العرب" , ج2, الدار المصرية للتاليف والترجمة والنشر, مصر.

أبو طالب ، محمد سعيد, 1990 " علم التربية في التعليم العالي وتقنيات التدريس الجامعي وتصميمه والتخطيط له "، مطابع التعليم العالي ، بغداد .

الإمام،محمدوليد،2002"تحولات الشكل المعماري- تجوال الشكل وتكامل الخصائص"أطروحة دكتوراه هندسة، جامعة بغداد.

أندريه لالاند،2008"موسوعة لالاند الفلسفية"، المجلد الأول،ت: خليل أحمد خليل عويدات للنشر والتوزيع، بيروت ،لبنان.

بلاسم محمد جسام2008 ،الفن التشكيلي، قراءة سيميائية في انساق الرسم، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،ط1،عمان.

بيتر بروكر،1995"الحداثة وما بعد الحداثة"، ت: عبد الوهاب علوب، ط1، منشورات المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات.

جميل صليبا،1971 "المعجم الفلسفي"، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

الحارث عبد الحميد حسن ، 2007 "اللغة السيكولوجية في العمارة– المدخل في علم النفس المعماري"، دار صفحات للدراسات والنشر، سوريا، الإصدار الأول.

راوية عبد المنعم عباس، 1987 : القيم الجمالية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر.

رسام مهند جورج، 2004:"أثر الإضافة وحضورها في الأصل في المشهد الحضري"، رسالة ماجستير، هندسة ،جامعة بغداد.

رومين رايجيف، 2008 :التكوينات البنائية في التصميم، تر: محمد عبد الرحمن الجبوري، ط1، مكتب الفتح للطباعة، بغداد.

روناك هاشم علي , 2002 " مقومات تصميم الفضاءات الداخلية العامة لدور الدولة للايتام " ، رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الفنون الجميلة , جامعة بغداد.

الزبيدي،حسين جمعة،2010"البنيوية كأستراتيجية في التصميم الداخلي"،رسالة ماجستير،كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

زينب فهد عبد السادة , 2009 " الخصائص الشكلية في تصميم الفضاءات الداخلية وعلاقتها بالبيئة المحيطة ", رسالة ماجستير, كلية الفنون الجميلة , جامعة بغداد.

الساعدي ، أخلاص عبد سلمان علي،2013" الشكل الاستعاري في تصميم الفضاءات الداخلية"، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التصميم ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، بغداد ، العراق.

سانتيانا، جورج 1970 "الأحساس بالجمال" ، ت:د. محمد مصطفى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، بدون تاريخ نشر.

سداد هشام حميد2003 "التراث والمعاصرة في التصميم الداخلي للمقاهي البغدادية". رسالة ماجستير. قسم التصميم. كلية الفنون الجميلة. جامعة بغداد.

شموط عز الدين ،2003"قيمة العمل التشكيلي بين المال والجمال"،المتحف الوطني، دمشق ، سوريا .

شهيب عادل ، 2021" الهوية والثقافة" (اشكالية المفاهيم والعلاقة)"، مصر.

صلاح علي عبد الله، 2018" استلهام الرموز الحضارية في التصميم الداخلي المعاصر "، رسالة ماجستير ، تصميم داخلي، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد .

العاني،عماد يونس لافي،2005: التوافق العلمي والجمالي بين اللغة والعمارة،جامعة بغداد، كلية الاداب، اللغة العربية.

عبد الله وافيه،2011" المنتديات الثقافية .. الواقع والمأمول "، مجلة الجزيرة الثقافية ، العدد 345.

كاظم حيدر ،1984" التخطيط والألوان" ، مطابع جامعة الموصل ، العراق ، بغداد .

مجدي وهبه،كامل المهندس،1984" معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب"،ط2، مكتبة لبنان،بيروت.

محمد عادل عبد الله ،2010" اسس البحث العلمي في ضوء التعديلات الواردة في APAS"، ط1، دار الزهراء للنشر ، الرياض.

محمد محمد بدران إبراهيم،2010 "مفهوم المنهج العلمي"، ط2 ، مؤسسة الشروق للطباعة، القاهرة.

مرعي، توفيق وبلقيس، أحمد ،1984"الميسر في علم النفس الاجتماعي"، ط2، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

المعموري ، عبد الله سعدون ، نبأ طاهر محمد 2020" الأبعاد الأخلاقية للإقتباس في الفعل المعماري"، بحث منشور ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للدراسات والبحوث الهندسية ، كلية الهندسة ، جامعة بغداد.

مكاوي ، فوزي ،1984" تاريخ العمارة الأغريقية وحضارته "، ط1، دار الرشاد الحديثة ، الدار البيضاء ، 1980.

النعيم ، مشاري عبد الله ،2001" تحولات الهوية العمرانية _ ثنائية الثقافة والتاريخ في العمارة الخليجية المعاصرة "، مجلة المستقبل العربي،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت،العدد الاول.

نوبلر ، ناثان، 1987 : حوار الرؤية ، مدخل إلى تذوق الفن والتجربة الجمالية ، ترجمة : فخري خليل ، مراجعة : جبرا إبراهيم جبرا ، دار المأمون للترجمة والنشر ، ط/1 ، بغداد .

اليسوعي، الاب لويس معلوف 1965المنجد في اللغة والأدب والعلوم "، ط18، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت

_____, 1984المنجد في اللغة والإعلام ، منشورات دار المشرق ، ط/27

Scott, Robert, 1951 "Design Fundamentals", MC Grow– Hill Book, USAM.

استمارة التحليل

المحور	التفاصيل			متحقق	متحقق نسبيا	غير متحقق
الإقتباس وآلياته	انواع الإقتباس	مباشر				
		غير مباشر				
		جزئي				
		إعادة صياغة				
	الإقتباسات المعمارية	دينية				
		تأريخية				
		تراثية				
	التحديث والتجديد	أنتقاء				
		إضافة				
		حذف				
أستراتيجيةالقيم الجمالية في إساليب الإقتباس						
عناصر الفضاء الداخلي	العناصر الأفقية	الأرضية	قديم			
			معاصر			
		السقف	قديم			
			معاصر			
	العناصر العامودية	الجدران	قديم			
			معاصر			
		الأعمدة	قديم			
			معاصر			
	العناصر الأنتقالية	الأبواب	قديم			
			معاصر			
		النوافذ	قديم			
			معاصر			
	الأثاث والتأثيث	الأثاث	نوعه	قديم		
				معاصر		
		المكملات	تزينية	قديم		
				معاصر		
			نفعية	قديم		
				معاصر		